



الفصل الثالث اللامركزية الإدارية

إن اللامركزية الإدارية موضوع سنحاول دراسته من خلال المباحث التالية:

- المبحث الأول : تعريف اللامركزية الإدارية
- المبحث الثاني : أنواع اللامركزية الإدارية
- المبحث الثالث : مقارنة اللامركزية المرفقية باللامركزية الترابية
- المبحث الرابع : أركان اللامركزية الإدارية
- المبحث الخامس : تقدير نظام اللامركزية الإدارية

المبحث الأول: تعريف اللامركزية الإدارية

تعرف اللامركزية الإدارية بأنها تنظيم إداري، بمقتضاه يتم توزيع السلطة داخل الدولة بين الوحدة المركزية المتواجدة في العاصمة الإدارية وبين وحدات ترابسية منتشرة في جميع التراب الوطني، أو متخصصة في مجال معين، تتمتع باستقلال إداري، مالي، وبشري، مع خضوعها لوصاية الوحدة المركزية، ضمانا للحفاظ على الانسجام والوحدة الوطنية.

المبحث الثاني:

أنواع اللامركزية الإدارية

ينقسم نظام اللامركزية الإدارية إلى نوعين، اللامركزية الترابية أو الإقليمية ثم اللامركزية المرفقية أو المصلحية.

النوع الأول: اللامركزية الترابية أو الإقليمية Décentralisation Territoriale

تقتضي اللامركزية الترابية أو الإقليمية الاعتراف من قبل المشرع لأجزاء من التراب الوطني بالشخصية المعنوية، وبالاستقلال الإداري والمالي، لتسيير الشؤون المحلية تحت وصاية السلطة المركزية. وذلك من خلال مؤسسات منتخبة من قبل السكان القاطنين بذلك الجزء. وهذا ما يعرف بالإدارة المحلية.

النوع الثاني: اللامركزية المرفقية أو المصلحية Décentralisation par service

مقتضى هذا النوع من اللامركزية الإدارية منح مرفق عمومي شخصية معنوية يتمتع بمقتضاها باستقلال مالي وإداري وبشري، في عملية تسييره بحسب تخصصه، وذلك تحت وصاية السلطة المنشئة له. وهو ما يعرف بالمؤسسات العمومية.

المبحث الثالث :

مقارنة اللامركزية المرفقية باللامركزية الترابية

تقتضي المقارنة التطرق إلى نقط التشابه وأوجه الاختلاف.

أولاً: أوجه التشابه:

تتلخص هذه الصور فيما يلي:

- 1/ كلاهما يتوفر على الشخصية المعنوية العامة
- 2/ كلاهما يخضع لسلطة الوصاية
- 3/ كلاهما يسهر على إدارة مرفق عمومي، لهذا يطلق عليهما باللامركزية الإدارية.

ثانياً: أوجه الاختلاف:

يمكن اختزال هذه الاختلافات فيما يلي:

- 1/ إن أساس قيام اللامركزية الترابية هو عنصر الانتخاب، أما التعيين فلا يكون إلا بصفة استثنائية، بخلاف اللامركزية المرفقية التي يكون فيها التعيين هو الأساس، أما الانتخاب فلا يلتجأ إليه إلا بصفة استثنائية.
- 2/ إن أساس وجود اللامركزية الترابية هو انتشار المبادئ الديمقراطية أي أساس سياسي، في حين أن الأسباب الكامنة وراء ولادة اللامركزية المرفقية هي فنية، تتمثل في الرغبة في إدارة المرافق العامة بطريقة مرنة، تسعى إلى تحقيق أفضل وأوفر إنتاج بأقل تكلفة ممكنة¹.
- 3/ يتم خلق اللامركزية الترابية بغية تنظيم مصالح عامة وغير محددة لسائر الناس القاطنين في تلك الرقعة الجغرافية المتمتعة بالشخصية المعنوية، في حين يتم خلق

¹ مليكة الصروح: "القانون الإداري - دراسة مقارنة -" طبعة أكتوبر 2001 - مرجع سابق - صفحة 98

